

تاج العروس من جواهر القاموس

أي من لم يُدارِ الناسَ في أمورهم غلبوه وقهروه وأذلَّوه . من المَجَاز :
المُصانعةُ في الفرس : أن لا يُعطي جميعَ ما عنده من السَّيَر وله صَوْنٌ يَصُونُهُ
الأولى حَذْفُ الواو من ولته فهو يُصانِعُكَ ببذله سَيَره كما في العُباب . وفي
الأساس : كأنَّه يُؤافي فيما يَبْذُلُ منه ويَصُونُ بَعَضَه . ومنه : صانَعَتْ فلاناً :
دارَيْتُهُ . قلتُ : فإذا المُصانعةُ بمعنى الرِّشوة من مجاز المَجَاز فافْهَمْ
وَتَأَمَّلْ . والاصطِناع : المُبالغةُ في إصلاح الشيء قاله الراغبُ قال : منه
قوله تعالى : " واصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي " تأويله : اخْتَرْتُكَ لإقامة حُجَّتِي
وجَعَلْتُكَ بَيِّنَتِي وَبَيِّنَ خَلْقِي حَتَّى صِرْتَ فِي الْخِطَابِ عِنْدِي وَالتَّيْبِلِغِ
بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَنَا بِهَا لَوْ خَاطَبْتُهُمْ وَاحِدَةً جَعَلْتُ عَلَيْهِمْ . وقال الأزهري :
أي رَبِّ يَتُّكَ لخاصَّة أمرٍ أَسْتَكْفِيكَه فِي فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ وَفِي حَدِيثِ آدَمَ : قَالَ
لِمُوسَى : أَنْتَ كَلِيمُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ . قال ابنُ الأثير : هذا تمثيلٌ لما
أعطاه الله من المَنْزِلَةِ والتَّقْرِيبِ . يقال : اصْطَنَعَ فلانٌ خاتماً إذا أَمَرَ أَنْ
يُصْنَعَ لَهُ كَمَا يُقَالُ : اكْتَتَبَ أَي أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ
الافْتِعَالِ لِأَجْلِ الصَّادِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : اسْتَصْنَعَ الشيءَ : دَعَا إِلَى
صُنْعِهِ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَفِي الْعُبابِ : اسْتَصْنَعَهُ : سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ : .

إذا ذَكَرْتَ قَدْلَى بَكْوِ سَاءَ أَشْعَلَتْ ... كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَابِ رَثَّ صُنُوعُهَا قَالَ
ابنُ سَيِّدِهِ : صُنُوعُهَا : جَمْعٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِداً . قلتُ : وقال السُّكَّرِيُّ فِي
شرح الدِّيَّانِ : كَوَاهِيَةُ الْأَخْرَابِ يَعْنِي : الْمَزَادَةُ أَوْ الْإِدَاوَةُ وَصُنُوعُهَا :
خُرَزُهَا وَيُقَالُ : سُيُورُهَا الَّتِي خُرَزَتْ بِهَا وَيُقَالُ : عَمَلُهَا : فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مُصْدَراً
. وَحَكَى ابْنُ دُرَيْسٍ : صَنِيعَ صَنْعَاءَ : مِثْلُ : بَطَرَ بِطَرَاءً فَهُوَ صَنِيعٌ أَي
مَاهِرٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى صَنْعَاءٍ وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ : .
أَطَافَتْ بِهِ النَّسْوَانُ بَيِّنَ صَنِيعَةٍ ... وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لَكَيْمًا تَعَلَّامًا وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ صَنِيعَ صَنِيعٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ صَنِيعٌ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَعْدِمُ صَنْعًا ثَلَاثَةً . الثَّلَاثَةُ : الصُّوفُ وَالشَّعَرُ
وَالْوَبَرُ . وَقَالَ الْإِيَادِيُّ : سَمِعْتُ شَمِرًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنِيعٌ وَقَوْمٌ صَنْعُونَ
بِسُكُونِ النُّونِ . وَامْرَأَةٌ صَنْعَاءُ اللَّسَانُ : سَلِيطةٌ قَالَ الرَّاجِزُ : .

" وهي صنّاعٌ باللّسانِ واليَدِ وقومٌ صنّاعِيّةٌ : يَصْنَعُونَ المالَ وَيُسَمِّونَ
فُصْلَانَهُمْ ولا يَسْقُونُ ألبانَ إبلِهِم الأضيافَ وقد مرَّ شاهدُهُ من قولِ عامرِ بنِ
الطُّفَيْلِ في صلمع . والصَّنِيعُ كَأَمِيرٍ : الثوبُ الجيّدُ الذَّقِيُّ كما في اللّسانِ
والأساسِ وهو مَجَازٌ . وقولُ نافعِ بنِ لَقِيطٍ : .
مُرْطُ القِذاذِ فَلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ ... لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التعقيبُ فسَّرَهُ
ابنُ الأَعْرَابِيِّ فقال : مَصْنَعٌ أي ما فيه مُسْتَمْلَحٌ وقد تقدّم ذكرُ الأبياتِ في
ريشِ وفي مرط . والصَّنِيعُ بالكسْرِ : الحَوْضُ . وقيل : شِبهُ الصَّهْرِيحِ وقيل : إنَّ
الصَّنِيعَ واحدُها صُنْعٌ والمَصانِعُ : جَمْعُ مَصْنَعَةٍ زِيدت الياءُ في ضرورةِ
الشَّعْرِ ويجوزُ أن يكونَ جَمْعُ مَصْنُوعٍ ومَصْنُوعَةٍ كَمَكْسُورٍ ومَكاسيرٍ .
والصَّنِيعُ بالكسْرِ : الحِصْنُ وبه فُسِّرَ الحديثُ : " من بَلَغَ الصَّنِيعَ سَهَمٌ " .
. والمَصانِعُ : مَواضِعُ تُعْزَلُ لِلنَّحْلِ مُنْتَبِذَةً عن البيوتِ واحداً منها مَصْنُوعَةٌ
حكاه أبو حَنيفَةَ . والصَّنِيعُ بالصَّـمِّ : الرِّزْقُ . واصْطِنَعَهُ : قَدِّمَهُ . ويقالُ :
هو مُصْطَنَعَةٌ فلانٍ أي صَنِيعَتُهُ نقله الزَّمَخْشَرِيُّ . وصانَعَهُ عن الشيءِ : خادَعَهُ
عنه . ويقالُ : صانَعَتُ فلاناً أي رافَقَتُهُ . والأَصْناعُ : مَوَضِعُ قال عَمْرُو بنُ
قَمِيئَةَ : .

وَصَنَعَتُ لَدَى الْأَصْناعِ ضاحِيَّةٌ ... فهي السُّيُوبُ وَحُطَّتِ العِجَلُ